فارس وطني ومؤتمري يترجل

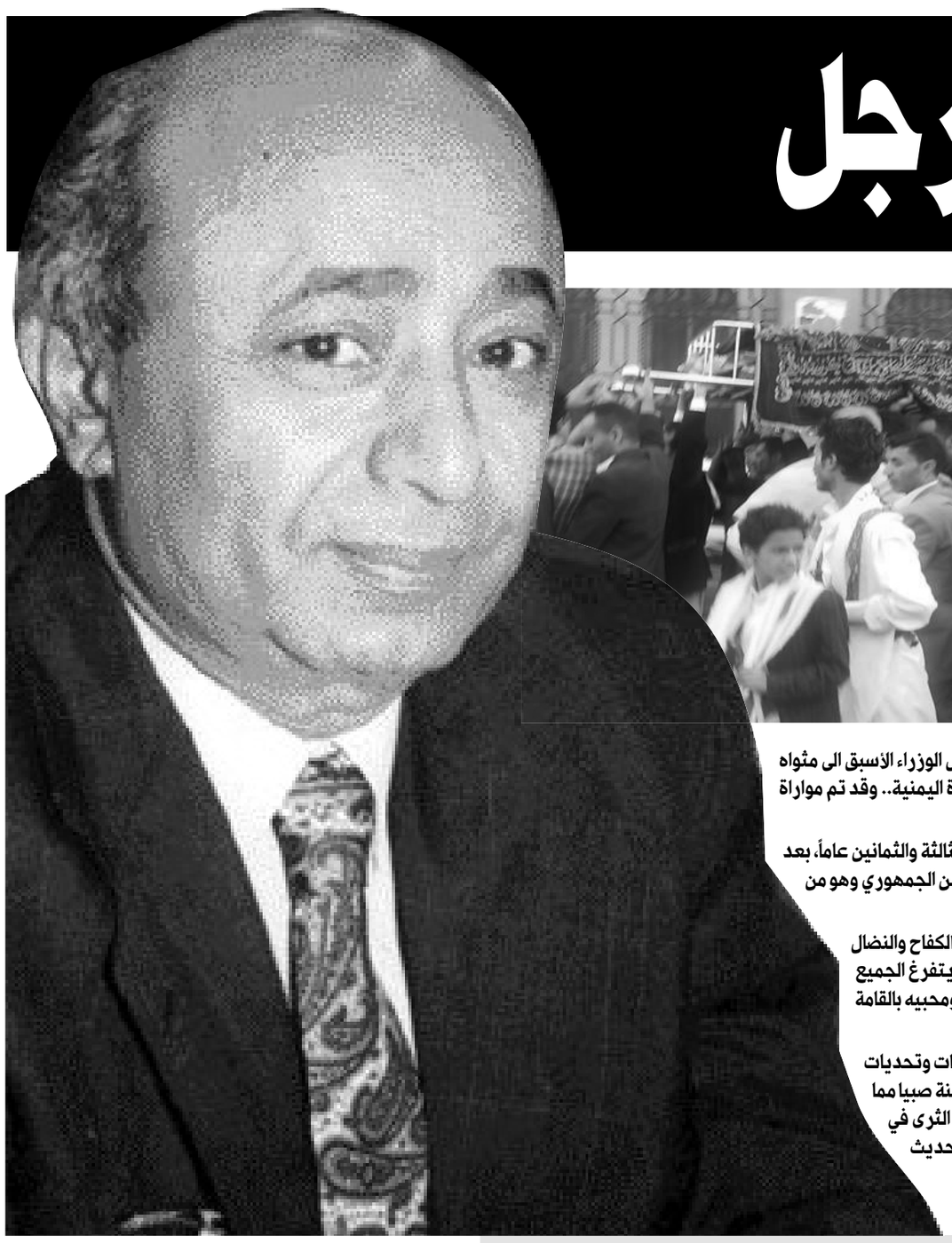

شُيع -عصر الجمعة- في العاصمة صنعاء في موكب رسمي وشعبي كبير المناضل الوطني الكبير الدكتور حسن محمد مكي عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام رئيس الوزراء الأسبق الى مثواه الأخير في مقبرة خزيمة.. وتقدم الموكب عدد من اعضاء اللجنة العامة للمؤتمر واعضاء مجلسي النواب والشورى والشخصيات الاجتماعية والقيادات الحزبية ومناضلي الثورة اليمنية.. وقد تم مواراة جسده الطاهر في مقبرة خزيمة وسط حشود كبيرة من اصدقاء ومحبي الفقيد ..

هذا وقد كان وصل الى العاصمة صنعاء ظهر الجمعة جثمان المناضل الوطني الكبير الدكتور/ حسن محمد مكي قادماً من القاهرة حيث انتقل الى رحمة الله ، عن عمر ناهز الثالثة والثمانين عاماً، بعد مرض عضال.. ويعتبر الدكتور حسن مكي، المولود عام 1933م، من أبرز رجال الدولة والشخصيات اليمنية المؤثرة التي طبعت بأثرها العقود الخمسة الأولى من مسيرة اليمن الجمهوري وهو من مؤسسي المؤتمر الشعبي العام وعضو في اللجنة العامة ..

رحل عن دنيانا الفانية المناضل الوطني الكبير الدكتور حسن محمد مكي عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام رئيس الوزراء الأسبق منتقلاً الى جوار ربه بعد عمر حافل بالكفاح والنضال من اجل يمن جمهوري موحد وحر ومستقل ينعم فيه أبناؤه بالأمن والاستقرار ويسودهم الوئام والسلام في ظل راية الدولة الوطنية المدنية الديمقراطية المؤسسية التي يتفرغ الجميع فيها للنهوض والبناء والرقي والتقدم والازدهار. رحل الدكتور مكي السياسي والدبلوماسي.. رحل رجل الدولة الذي وصفه الزعيم علي عبدالله صالح في تعزيته الى ابنائه وذويه ومحبيه بالقامة الوطنية الشامخة والهامة الثورية المتألقة.. أفنى عمره مناضلاً ناكراً لذاته من أجل انتصار ارادة شعبه في الثورة والوحدة والحرية والديمقراطية..

لقد كان الدكتور حسن مكي -رحمه الله- من الرعيل الأول الذين قدر لهم ان يكونوا رواداً في مسيرة التغيير المفعمة بالآمال والتطلعات ليجد نفسه في واجهة أحداث وصعوبات وتحديات واحباطات واخفاقات.. لكنه وبالمقابل كان واحداً ممن عاشوا وساهموا في نجاحاتها وانتصاراتها وذاقوا حلاوة انجازاتها..في رحلة مديدة بدأت بميلاده عام 1933م في مدينة صبيا مما كان يسمى بالمخلاف السليماني وانتهاءً بوفاته بعد معاناة مع المرض العضال الذي ألم به في إحدى مستشفيات القاهرة 9 يونيو 2016م وتشييع جثمانه الطاهر ومواراته الثرى في عاصمة اليمن صنعاء المدينة التي أحبها وبادلته ذات المشاعر في حياته واحتضن ترابها جسده المسجى في مماته.. رحم الله الدكتور مكي وأسكنه فسيح جناته.. ويبقى الحديث في هذا المصاب الجلل لمن عرفوه وعايشوه وعمل معه في هذه التغطية لصحيفة «الميثاق».

الزعيم : مواقف فقيد الوطن الكبير مكي جسدت عظمة الوطنيين الصادقين

بعث رئيس الجمهورية السابق الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- برقية عزاء ومواساة في رحيل فقيد الوطن الكبير المناضل الدكتور حسن محمد مكي رئيس الوزراء الأسبق.. عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، جاء فيها :

الأخ المهندس محمد حسن مكي.. وإخوانه
الأخ الدكتور أحمد محمد مكي.. عضو مجلس الشورى
وإخوانه وكافة آل مكي الكرام

بحزن عميق.. وأسى بالغ تلقينا نبأ وفاة والدكم المناضل الوطني الجسور الدكتور حسن محمد مكي رئيس الوزراء الأسبق.. عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام مستشار رئيس الجمهورية الذي لقي ربه في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان الفضيل في إحدى مستشفيات القاهرة وهو يتلقى العلاج من المرض الذي ألمّ به، وذلك بعد عمر طويل حافل بالعمل الوطني الدؤوب في سبيل الوطن والثورة والجمهورية والوحدة.

حيث كان رحمه الله قامة وطنية شامخة.. وهامة ثورية متألقة أفنى عمره مناضلاً ومكافحاً وناكراً لذاته من أجل انتصار إرادة شعبنا اليمني الأبي في الثورة والوحدة والحرية والديمقراطية وصولاً إلى الدولة المدنية الحديثة التي كان الدكتور حسن محمد مكي من أبرز بناتها ومؤسسي مداميكها القوية في واقع اليمن الثوري منذ انطلاقة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة عام 1962م مروراً بكل المراحل التالية سواءً في الدفاع عن الثورة ونظامها الجمهوري الخالد أو أثناء مرحلة الكفاح المسلح ضد المستعمر البريطاني الذي قادته ثورة الرابع عشر من أكتوبر بدعم ومؤازرة ثورة سبتمبر حتى تحقق الاستقلال الوطني الناجز للشطر الجنوبي من الوطن، أو في ترسيخ قيم الثورة الوطنية، وإسهامه الفاعل

في مسيرة البناء الوطني الشامل في كل المجالات، وأهمها على الإطلاق بناء الإنسان اليمني الحر وإعداده وتأهيله ليكون عنصراً فاعلاً في عملية البناء والتطور.

ولقد جسد المرحوم الدكتور حسن مكي بمواقفه الوطنية الحرة والمبدئية عظمة الوطنيين الصادقين الأوفياء، والتي تجلت صورها في ثبات المواقف ورسوخ القناعات للفقيد الراحل وعدم انجراره وراء المخططات التآمرية التي تستهدف الوطن وثورته ونظامه الجمهوري ووحدته.. وحرية القرار الوطني المستقل، ولقد ظل موقفه ثابتاً وقوياً وصامداً لم تلن له قناة أو يتغير موقفه ولم تؤثر عليه الأهواء ومحاولات زعزعة قناعاته الوطنية والتأثير على مواقفه المبدئية المشرفة.

لقد خسر الوطن برحيل الدكتور مكي واحداً من رجاله الأوفياء المخلصين الذي سيسجل له التاريخ أنه كان من الرواد الأوائل والمستنيرين الذين حملوا على عاتقهم مسئولية النهوض الوطني من خلال المسئوليات القيادية التي أسندت إليه من حكومة الثورة منذ الأيام الأولى لقيام ثورة سبتمبر، وكذلك دوره الكبير في إيصال صوت اليمن الحر إلى كل المحافل العربية والدولية أثناء توليه منصب وزير الخارجية في حكومة الثورة أكثر من مرة، أو المناصب الوزارية الأخرى، وفي الارتقاء بالدبلوماسية اليمنية أثناء عمله كسفير لليمن في أكثر من بلد حيث كان أنموذجاً متفرداً في العمل الدبلوماسي الناجح مسخّراً كل جهده وإمكاناته من أجل إقامة علاقات متميزة بين اليمن ودول العالم تقوم على أساس من الندية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية وبما من شأنه خدمة المصالح الحيوية لشعبنا اليمني، وتعزز من مكانة بلادنا على المستوى العربي والدولي.

إنه من الصعب سرد مآثر المرحوم الدكتور حسن مكي في هذه العجالة، لكن ما يجب تأكيده هنا أن الدور الوحدوي المتميز الذي قام به في مسار العمل الوحدوي كان له الأثر الكبير والإيجابي في الدفع بعجلة الوحدة وصولاً إلى يوم تحقيقها ورفع علمها الشامخ في مدينة عدن الباسلة يوم الـ22 من مايو عام 1990م، وما قدمه من عطاء وجهد وطني في ترسيخ انتصارها وتجسيد قيم الوحدة عملاً وسلوكاً في واقع حياة اليمنيين الذين سيظلون يذكرون للدكتور مكي أنه كان صادقاً وأميناً في كل المسئوليات التي تحملها.

كما كان للدكتور حسن مكي الدور الرئيسي والمحوري في عملية تأسيس وتطوير المؤتمر الشعبي العام كتنظيم سياسي رائد عبّر عن آمال وتطلعات وهموم جماهير الشعب وجسد الوسطية والاعتدال، وحقق في إطار برنامج عمله السياسي الطموح الكثير من التحولات التاريخية المهمة والإنجازات السياسية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية والعسكرية والثقافية متوجاً ذلك بمنجز الوحدة اليمنية التي تتعرض اليوم لأخطر وأكبر مؤامرة دنيئة تستهدف وأد الوحدة وتمزيق الوطن وتجزئته وإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء.

إننا ونحن نشاطركم أحزانكم وأحزان كل أبناء شعبنا في هذا المصاب الجلل.. لنعبر لكم عن صادق التعازي وعميق المواساة باسمي شخصياً.. وباسم قيادات وهيئات وكوادر وأعضاء وحلفاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام، سائلين الله جلت قدرته أن ينزل عليه شآبيب رحمته وغفرانه، وأن يسكنه فسيح جنانه.. وأن يلهمكم ويلهمنا وكل زملائه ومحبيه جميعاً الصبر والسلوان..إنا لله وإنا إليه راجعون

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية السابق - رئيس المؤتمر

قالوا في وداع مكي

رحم الله الدكتور حسن محمد مكي- رئيس الوزراء الاسبق- رحمة الابرار وأسكنه فسيح جناته..

عاش شريفاً ومات شريفاً.. رحمه الله وغفر له.. وأحرّ التعازي لأولاده وجميع افراد اسرته.. إنا لله وإنا إليه راجعون

الشيخ صادق امين أبو راس
نائب رئيس المؤتمر

لقد كان الدكتور حسن محمد مكي مثالاً للوطني والقومي الجسور والمخلص منذ الايام الاولى للثورة اليمنية الخالدة 26سبتمبر 1962م بتفانيه الصادق ومدنيته خلال تعامله وعمله في مختلف المناصب التي تقلّدها طيلة حياته الحافلة بالنجاح..

أ/ يحيى محمد عبدالله صالح

«حسن مكي» ياعابري هذا الزمان الفاقد بين المهرجين والمكفرين لقيمه وتاريخه، ولد مع الفصول الاولى للعدوان السعودي على اليمن مسلوباً اهله وموطنه وتوفي خلاله منفياً من ذاكرة الاجيال..

عادل الربيعي

غادرنا الى دار البقاء الدكتور حسن محمد مكي رئيس وزراء اليمن الاسبق.. نعزي انفسنا وكل اليمنيين بوفاة هذا الرجل العظيم من عظماء وطننا الذي عاش حياة حافلة بالعطاء، ومات في صمت دون ان يلوث سيرته البيضاء بدنس الغزاة من آل سعود وغيرهم.

أ/ عبدالجبار سعد

رحم الله الدكتور حسن مكي ونعزي أهله والوطن بفقدان هامة وطنية عملت في صمت وانجزت وخلدت اعمالها ببصمات من الوطنية.. ولكنها الحياة رابح من رحل عنها خفيف..

عادل الهرش

رحم الله الدكتور حسن مكي الذي لانستطيع ان نفيه حقه بالحديث عن اعماله الوطنية والتي تكون مذكرة الوهلة الاولى لتعيينه رئيساً للوزراء سارع الى تبني الخطط والبرامج الانمائية وكانت البرامج الانمائية الثلاثة هي البداية الأولى التي اعقبها الشروع أو الدخول في الخطط الخمسية، بعدها توالت عملية التخطيط والبرمجة للخطط الانمائية واخذت طريقها وفق معايير من العمل المبدع والصادق

أحمد زيدان

رحل رجل الوطنية الحقة والمسؤولية الصادقة

نتقدم بأصدق التعازي وأخلص مشاعر المواساة إلى الأخ العزيز محمد حسن مكي وأسرته وإلى كافة آل مكي الأكارم في هذا الرحيل الأليم في الزمن الحزين الكليم واشتداد معاناة الشعب والوطن الذي بذل وأعطى الفقيد الراحل أعز سنوات عمره وأقصى جهوده وكل علمه وفكره وعمله من أجل خيرهما ورفعتهما والتقدم في طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة وتحمل ألواناً من المعاناة و العذاب وواجه من موقعه في تحمل المسؤولية وخارجها التحديات من أجل انتصار الثورة اليمنية المباركة ورسوخ النظام الجمهوري الخالد وفي مسيرة تحقيق الوحدة اليمنية الخالدة حافلة بذلك تفاصيل حياته التي يطول الحديث عنها وما يمثله هذا الرحيل من خسارة فادحة على وطننا وشعبنا وعلى المؤتمر الشعبي العام وقيادته ممثلة في الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر- وعلى الحياة القيمية والوطنية الملتزمة وقد تجلت واضحة في صفاته وخلال أدائه المرموق للمسؤولية في كافة المناصب التي شغلها والمواقع التي عمل فيها وفي رحاب العمل السياسي خاصة في المؤتمر الشعبي العام..

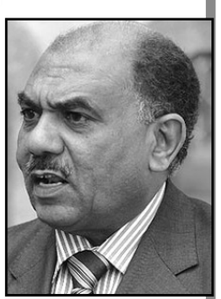

أ/ حسن احمد اللوزي

فقد كان أول من قاد وبجدارة عالية الهيئة الوزارية للمؤتمر الشعبي حيث كان رئيسها من يوم تشكيل حكومة الوحدة وقد ظلت اجتماعاتها الاسبوعية متواصلة خلال فترة رئاسته لها يوم كان نائباً لرئيس مجلس الوزراء في حكومة المهندس حيدر أبوبكر العطاس.. ولذلك حديث يطول عن رجل الدولة والوطنية الحقة والمسؤولية الصادقة فقيد الوطن والأمة والقيم الإنسانية الراقية. يرحمه الله رحمة الأبرار ويسكنه الفردوس الأعلى ويعصم قلوب أهله وذويه ومحبيه بالصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون..

الفقيد في سطور

حسن محمد مكي يحيى زكري الحكمي، من مواليد 1933م بمنطقة صبيا "المخلاف السليماني"

تلقى تعليمه الأولي، القرآن والخط، في عبس من أعمال حجة.

انتقل مع أسرته إلى مدينة الحديدة إبان تعيين والده عاملاً عليها، وفي مدرسة باب النخيل المدرسة السيفية لاحقاً، ومدرسة خولة بنت الأزور حالياً بدأ تعليمه النظامي.

كان أحد أفراد "بعثة الأربعين" الشهيرة، وهي أربعون طالباً تم ابتعاثهم للدراسة في لبنان قبل أن يقرر الإمام نقلهم إلى القاهرة، حيث أتم تخرجه هناك من الثانوية العامة.

نال شهادة البكالوريوس من جامعة ردما - كلية العلوم السياسة والاقتصاد سنة 1953م.

وحاز الماجستير والدكتوراة من جامعة بولونيا. ليعود إلى اليمن عام 1960م.

عمل على تأسيس البنك اليمني للإنشاء والتعمير، وكان أول رئيس له، لفترة قصيرة، كما عمل أيضاً في المجلس الأعلى للإنعاش الزراعي.

اليمن الجمهوري

بعد قيام الثورة اليمنية المباركة في 26 سبتمبر 1962م تبوأ عدة مناصب: وكيلاً لوزارة الاقتصاد، ثم وزيراً للاقتصاد مرتين ورئيساً للبنك اليمني للإنشاء والتعمير، ثم وزيراً للخارجية فالمواصلات فالخارجية مرة أخرى، كل هذا في عهد فترة الرئيس السلال، ليتولى بعدها سفيراً لليمن في إيطاليا من 68- 70م، ثم سفيراً في ألمانيا من 70-72م، ثم نائباً لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية حتى عام 74م، ثم رئيساً للوزراء في عهد الإرياني في حكومة اتسمت بكونها حكومة التكنوقراط.

وبعد حركة 13 يونيو 74م تم تعيينه نائباً لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية، ثم مندوباً دائماً لدى الأمم المتحدة عام 75م فسفيراً في أمريكا وكندا، كما تم تعيينه بعد ذلك رئيساً لجامعة صنعاء ما بين عامي 76-77م ثم سفيرًا في إيطاليا واليونان ويوغسلافيا ما بين 77-79م.

وفي عهد رئيس الجمهورية السابق علي عبدالله صالح عاد وزيراً للخارجية ونائباً لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية خلال 79- 80م، وكان أحد مؤسسي المؤتمر الشعبي العام.

ثم نائباً لرئيس الوزراء من 85-90م، فنائباً أول لرئيس الوزراء ما بين 90-94م في حكومة الوحدة، فمستشاراً لرئيس الجمهورية وسفيراً في النمسا، فمستشاراً لرئيس الجمهورية مرة ثانية ورئيساً للمجلس اليمني للسلم والتضامن منذ إنشائه.

في وداع المناضل الجسور حسن مكي

بحزن عميق غادرنا الخميس الى جوار ربه الدكتور حسن محمد مكي رئيس الوزراء الاسبق رحمه الله بعد حياه حافلة بالعطاء وخدمة البلد من خلال العديد من المناصب التي تقلدها الراحل في المجال السياسي والاقتصادي والدبلوماسي كما انه من أوائل مؤسسي المؤتمر الشعبي العام وقيادته التنظيمية..

وفي كل الظروف والاوقات الصعبة التي مرت بها اليمن منذ الستينيات وحتى اليوم كان الدكتور حسن مكي رحمه الله حاضراً ويعمل بكل إمكاناته لتجاوز اليمن المحن والألم واسهم مع زملائه في بناء صرح تنموي شامل وتحقيق النهضة في مختلف الجوانب.. كان يمنياً خالصاً ومناضلاً جسوراً ورجل دولة من الطراز الأول.. شجاعاً في مواجهة العواصف والأخطار والأحداث رغم ما تعرض له في كثير من المواقف الا ان شجاعته وصدق موقفه لم تلن ولم ينل منها شيء..

الشيخ/ سلطان البركاني

كان مؤمناً بدولة المؤسسات الدستورية بدولة النظام والقانون.. عمل قرابة نصف قرن من الزمن بصدق واخلاص حريص على الوطن وأمنه واستقراره ووحدته..

وهاهو يفارقنا بهذه اللحظة العصيبة من تاريخ شعبنا وهو يكابد الآلام والأحزان على ما يجري بوطنه الذي نذر له حياته ، لقد صارع المرض الذي عانى منه مؤخراً وكابد الآلام والأحزان بسبب ما تمر به البلاد في وقت واحد، فكان المؤمن الصابر الذي هان ويهون لديه اي شيء يتعرض له او يصيبه في سبيل خدمة البلاد او من اجلها..

رحمك الله يادكتور حسن وأسكنك فسيح جناته وتغمدك بواسع الرحمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً..واننا نتوجه بأصدق آيات العزاء للدكتور احمد مكي شقيق الفقيد عضو مجلس الشورى والى بقية اخوانه والى ابناء الفقيد واقربائه وآل مكي جميعاً ومحبيه.. واننا لحزينون على فراقك، والعزاء موصول للشاب الخلوق وليد العمري الذي عاش مع الفقيد ايامه الاخيرة وقام بواجبه ولازمه حتى آخر لحظة من حياته وعمل كل ما بوسعه خلال فترة مرض الفقيد الراحل، فله اصدق آيات الشكر والعزاء معاً وانه نعم الصهر ونعم القريب ونعم الرجل الوفي ..إنا لله وإنا إليه راجعون ..

- الامين العام المساعد